مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لا تستمع إلى نباح الجهلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "يذهب العلم في آخر الزمان". كيف ذلك؟ سيذهب العلماء الصالحون، وسيتكلم مكانهم الجهلة، يُضلّون الناس عن الدين والطريق الصحيح. نحن نعيش في ذلك الزمان الآن. يُغطّون رؤوسهم ويُطلقون لحاهم. يُسبّون العلماء العظام والأئمة العظام، ومن حملوا الدين وهذا الطريق الجميل إلى هذا الزمان. يلعنونهم. لا يقبلون كلامهم. كل ما يقولونه كلام فارغ. يتكلمون ويتكلمون. يُعلّمون الناس الضلال والجهل لا الهداية.

.

لذلك، من الأفضل عدم الاستماع إلى هؤلاء. احذر من الدخول والإستماع. إن الاستماع إليهم وسؤالهم عما يقولون، سيُدخل في قلبك المرض والشك، ويُضعف إيمانك. إن ضعف الإيمان هو أسوأ شيء. لأن الإيمان جوهرة ثمينة، يجب ألا نضيعه. هؤلاء الذين نتحدث عنهم يفتقرون إلى الإيمان. لديهم الإسلام، ولكن ليس الإيمان. الإيمان منزلة عظيمة. يجب أن ننتبه لهذا. لا داعي للحديث مع هؤلاء، ولا للاستماع إليهم، ولا للمرور بجانبهم. حَاشَا مِنَ الْحَضورِ؛ دعهم ينبحون كما يشاؤون؛ لا شيء غير ذلك. لأن من ينتقدون ويلعنون العلماء، أئمة المذاهب وأئمة الاعتقاد لا يفعلون سوى النباح. ولكن إذا استمعت إليهم، ستبدأ بالنباح أيضًا؛ حفظك الله ﷻ.

.

هذا هو بالضبط زمن الفتنة. "ماذا يقول هذا الرجل؟ هل هو على حق؟" ليس من السهل امتلاك الإيمان على أي حال. احذر، لا تضيعه. لا تنزلوا إلى حافة الهاوية. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، لا تُلقوا بأنفسكم في التهلكة. إن أعظم خطر هو فقدان الإيمان. حفظنا الله ﷻ. هناك فتنة وفساد كثيران. هناك الكثير من الجهلة. هناك الكثير من الناس الذين لا يعرفون أنفسهم. ليس من الجيد التعامل معهم. ليس من الجيد الاستماع إليهم. ليس من الجيد النظر إليهم. كما قلنا، الفرصة عندهم، في أيديهم. في الماضي، إذا تحدث ثلاثة أو خمسة أشخاص في مكان واحد، فلن يعرف أحد غيرهم. الآن، هم في كل مكان، يحملون الميكروفون، يظهرون أمام الكاميرا، ثم ينشرون تلك القذارة والأوساخ في كل مكان بهذه المعدات والآلات. اللهم احفظنا من شر الشيطان، من شر هؤلاء الناس. هؤلاء أسوأ من الشيطان. إنه فقير بالقارنة معهم. الله ﷻ يحفظنا من شرهم. نرجو ألا تضل الأمة المحمدية عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 تشرين الثاني 2025/ 19 جمادى الأولى1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول